

الأغاني

بكر بلعاء بن قيس ومات في تلك الأيام وكان جثامة بن قيس أخوه مكانه وعلى الأحابيش الحليس بن يزيد .

وكانت هوازن متساندين كذلك وكان عطية بن عفيف النصري على بني نصر بن معاوية وقيل بل كان عليهم أبو أسماء بن الضريبة وكان الخنيسق الجشمي على بني جشم وسعد ابني بكر وكان وهب بن معتب على ثقيف ومعه أخوه مسعود وكان على بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر بن محارب سلمة بن إسماعيل أحد بني البكاء ومعه خالد بن هودة أحد بني الحارث بن ربيعة وعلى بني هلال بن عامر بن صعصعة ربيعة بن أبي طبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر .

قال فسبقت هوازن قريشا فنزلت شمطة من عكاظ ووطنوا أن كنانة لم توافقهم وأقبلت قريش فنزلت من دون المسيل وجعل حرب بني كنانة في بطن الوادي وقال لهم لا تبرحوا مكانكم ولو أبيحت قريش فكانت هوازن من وراء المسيل .
قال أبو عبيدة فحدثني أبو عمرو بن العلاء قال .

كان ابن جدعان في إحدى المجنبتين وفي الأخرى هشام بن المغيرة وحرب في القلب وكانت الدائرة في أول النهار لكنانة فلما كان آخر النهار تداعت هوازن وصبروا واستحروا القتل في قريش فلما رأى ذلك بنو الحارث بن كنانة وهم في بطن الوادي مالوا إلى قريش وتركوا مكانهم فلما استحروا القتل بهم قال أبو مساحق بلعاء بن قيس لقومه